Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قيل إنه على ظاهره، وإذا كان هذا حكم الأنبياءِ كان الأمم به أولى. وقيل: معناه أنه تعالى أخذ الميثاق من النبيين وأممهم واستغنى بذكرهم عن ذكر الأمم ﴿لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ، قَالَ: أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ والإصر: العهد. ﴿قَالُوا أَقْرَرْنَا. قَالَ: فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ﴾.

وقال تعالى في سورة آل عمران أيضاً: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ أي فبرحمة. وما: مزيدة للتأكيد ﴿مِنَ ٱللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً﴾ أي سيّء الخلق جافياً ﴿غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾ أي قاسيه ﴿لَٱنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ، فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللهِ، إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾. وقال الله تعالى في سورة آل عمران أيضاً: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ أي من نسبهم أو من جنسهم عربياً مثلهم يفهم كلامهم بسهولة، ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والأمانة مفتخرين به، وقيل: من أَنْفَسهم، أي أشرفهم، لأنه عليه الصلاة والسلام كان من أشرف قبائل العرب وبطونهم ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ أي يطهرهم من دنس الطباع وسوء الاعتقاد والاعمال ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ﴾ أي القرآن ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ أي السنة ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

وقال الله تعالى في سورة النساءِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ يعني بنبيهم ﴿وجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلاَءِ شهِيداً﴾ أي تشهد على صدق هؤُلاءِ الشهداء وهم أنبياؤهم. وقال تعالى في سورة النساء أيضاً: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ أي اختلف واختلط ﴿ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ أي ضِيقاً مما حكمت به أو من حكمك أو شكا من أجله، فان الشاكّ في ضيقٍ من أمره ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ أي ينقادوا إليك انقياداً بظاهرهم وباطنهم.